شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الاتجار بالبشر.. عندنا أيضاً

افتتح أمس في منتجع دوكان (السليمانية) مؤتمر دولي للبحث في الآليات والإجراءات الفاعلة لمكافحة واحدة من أخطر الظواهر الاجتماعية السلبية في العالم. إنها ظاهرة الاتجار بالبشر التي غدت استثماراً يدرّ مليارات الدولارات على العصابات التي تديره وتنظمه في طول العالم وعرضه.

والاتجار بالبشر ليس نوعاً واحداً، فهو يضمّ قائمة طويلة من العمليات التجارية المشينة كخطف وبيع الأطفال وإرغام النساء على ممارسة الدعارة وتهريب العمال الأجانب إلى مراكز العمل في ما يشبه العبودية والسخرة. وتتراوح تقديرات أعداد ضحايا هذا البزنس القذر بين ١٥ مليون و٢٥ مليون نسمة. وكما سمعنا في مؤتمر دوكان فان الأرباح الناجمة عن هذا البزنس تُقدّر بنحو ٢٥ مليار دولار سنوياً.

المؤتمر الذي يستمر يومين وينظمه "التحالف الدولي من اجل العدالة" مع منظمات أخرى، يُشارك فيه مسؤولون وباحثون وإعلاميون عراقيون إلى جانب أكثر من عشرين من الأجانب بينهم ممثلو منظمات دولية ذات علاقة، بما فيها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، وهو من تنظيم

في عهد النظام السابق كان محرّماً الحديث في هذا الموضوع عبر الإعلام خصوصاً، فالعراق في ظل صدام حسين لم يكن يعرف أي شائبة، كما كان صدام وأعوانه يشيعون. لكن الأمر اختلف الآن، فثمة اعتراف بوجود هذه الظاهرة في مجتمعنا، وهذا ما أكده تشريع قانون لمكافحة الاتجار بالبشر منذ أسابيع. الاعتراف بالمشكلة أو الظاهرة الاجتماعية السلبية أساس لحلها ومكافحتها، فما لم تعترف بوجود مشكلة لن تستطيع أنت او غيرك البحث عن حل لها وبالتالي إيجاد هذا الحل.

الأوراق التي قدمها المشاركون الأجانب كانت حافلة بالأرقام والمعطيات عن حجم الظاهرة وعواقبها في العالم، لكن أوراق المشاركين العراقيين لم تكن كذلك. وهذا يرجع إلى عدم توفر المعطيات الكافية عن هذه الظاهرة في بلادنا، وكيف تتوفر المعطيات والكل لا يرغب في الاقتراب من هذه القضية وبحثها عن قرب؟ وكيف تتوفر المعطيات فيما لا تهتم دولتنا بقضايا الإحصاءات والاستطلاعات، بدءاً من الإحصاء السكاني المؤجل إلى حين غير معلوم وانتهاء بالإحصاءات الخاصة المتعلقة بحقل من الحقول أو قضية من القضايا.

بل إن مسؤولي دولتنا غالبا ما يسعون إلى التهوين من مديات الظواهر السلبية. وقد حاولت شخصياً الحصول عبر الانترنت على معطيات تتعلق بالموضوع الذي ينعقد من أجله مؤتمر دوكان فلم أجد إلا النزر اليسير. وبين ما وجدته تصريحات لمسؤولين حكوميين ونواب تطعن في صدقية تقارير دولية تؤكد أن الاتجار بالبشر موجود في العراق الذي تُصدّر عصابات الجريمة المنظمة فيه نساء لأجل الدعارة القسرية إلى الدول المجاورة ودول الخليج، وانه يجري استجلاب عمالة أجنبية لتشغيلها داخل البلاد في ظروف استعبادية.

دولتنا غير شفافة. هكذا كانت في عهد صدام ولما تزل تتمسك بعناد بتقاليد وقوانين ذلك العهد. ومثلما لم يحل عدم الشفافية مشكلة في العهد المباد، بل جعل المشاكل تتناسل على نحو خطير، فان مشكلة الاتجار بالبشر وعشرات المشاكل الأخرى التي يواجهها مجتمعنا لن تأخذ طريقها الى الحل... لا بد من الإقرار الواضح بأننا نواجه هذه المشاكل لنكتشف الطرق إلى حلها.

مخاوف من تعكير الغبار صفو مؤتمر (٥+١)

مصادر نيابية لـ(المدى): الاجتماع يكلّف العراق ملياري دولار

كشفت مصادر مطلعة داخل لجنة النزاهة البرلمانية أن اجتماع (٥+١) المقرر عقده غدا الأربعاء في بغداد سيكلف العراق ملياري دولار.

المصدر النيابي أكد لـ"المدى" أن التكاليف تضم مصروفات الضيافة والورود، فضلا عن استخدام الشركة التركية نفسها التي قامت على الخدمات في مؤتمر قمة بغداد، وهي شركة فاسدة -كما يقول المصدر- ونفى المصدر علمه فيما إذا كان الاجتماع الأخير سيستخدم الطاولات نفسها والأثاث الذي استعمل في "قمة بغداد"، مضيفا "ننتظر عقد الاجتماع، وسوف تحقق لجنة النزاهة في أمر الأثاث المستخدم".

□ بغداد/المدى

وكانت الأنباء قد تضاربت في آذار الماضي عن الارقام التي تم إنفاقها في قمة بغداد، بين المليار والملياري دولار، فيما أكد رئيس الوزراء حينها بان القمة لم تكلف العراق سوى نصف مليار دولار.

من جانبها تؤكد النائبة المستقلة صفية السهيل أن "الاجتماع القادم سيكلف العراق نفقات الترتيبات الأمنية والضيافة، فضلا عن التبعات الاقتصادية السيئة في شل حركة الشارع".

السهيل وهي عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية توقعت في اتصال مع "المدى" بأن إجراءات اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن زائدا إيران ستكون مشابهة لما حدث في قمة بغداد من إغلاق شوارع وتعطيل مصالح المواطنين، مضيفة أن "البلاد جاهزة لاستقبال الوفود من حيث السيارات والقاعات ولا حاجة لنفقات جديدة".

وتنقد السهيل التخصيصات المالية المرتفعة التي ترصد للاجتماعات والتي تذهب إلى جيوب المفسدين، على حد قولها، متابعة "لا املك معلومات دقيقة عن الأرقام التي ستنفق في الاجتماع القادم، ولكن مهما كانت أعدادها فلن تكون مقدمة لمشروع إستراتيجي أو لخدمة المواطن".

وكان عضو لجنة النزاهة البرلمانية جواد الشهيلي قد كشف في وقت سابق لـ (المدى) عن وجود ملفات فساد كبيرة رافقت انعقاد القمة العربية في بغداد، وان تقارير ديوان الرقابة المالية تؤكد وجود فساد مالي كبير جدا حسب قوله، وتابع الشهيلي "تم صرف أموال تجاوزت الملياري دولار وليس مليارا كما صرح البعض، وهي موجودة بالأرقام والحقائق والدلائل، وبما يؤكده ديوان الرقابة المالية وما فوجئنا به هو إعطاء سلفة او منحة من مجلس الوزراء مقدارها (١٠٠) مليار دينار لأغراض لوجستية، وبعد ذلك تم صرف (٢٥٠) مليون دولار على أن تصرف لوسائل الإعلام لكنها لم تصرف، وفيها فساد كبير أيضا وتثير بعض التساؤلات، فضلاً عن عقد الشركة التركية لتقديم الضيافة، أيضا فيه ملف فساد كبير"، ورجح الشهيلي وجود ضغوطات ستمارسها الحكومة من اجل إغلاق تلك الملفات لحساسيتها.

من جانبه، اعتبر رئيس الوزراء نوري المالكي أن وسائل الإعلام تعاملت مع الموضوع بمبالغة، فقد كان حديثها في البدء عن ٧٥٠ مليون دولار، ثم أصبح الحديث عن مليار ونصف المليار، وأوضح المالكي أن الحقيقة إن كل ما صرف لم يتجاوز النصف مليار دولار، كانت لتطوير الفنادق وشارع المطار وإيجاد مساكن، مشيرا إلى أن كل ما صرف على قمة بغداد يوازي الحدث، بما سيكسبه العراق لمستقبلة السياسي والاقتصادي، موضحا أن العراقيين معروفون بحسن ضيافتهم وكرمهم.

فيما أعرب سفير الإمارات لدى العراق عبدالله إبراهيم الشحي عن أمله في أن ينجح العراق في إقناع مجموعة الـ(٥+١) التي ستجتمع في العاصمة بغداد غدا الأربعاء، بالوصول الى نتائج ايجابية بشأن الملف النووي الايراني.

واتفقت مجموعة الـ○٥+١□ التي تتألف من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ○الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا□ بالاضافة الى ألمانيا على عقد اجتماعها في العاصمة بغداد لمواصلة المفاوضات بشأن الملف النووي الإيراني.

وقال الشحي في تصريحات صحفية "إننا كلنا أملٌ في أن ينجح العراق في تقريب وجهات النظر بين مجموعة الـ ○٥+١□ وإيران كون ذلك يصب في مصلحة دول المنطقة جمعاء".

وأضاف أن "الملف النووي يعد من القضايا المهمة على صعيد دول العالم ودول المنطقة على حد سواء ونرجو أن يخرج هذا الاجتماع بنتائج طيبة".

وأكد الشحي "ضرورة أن تكون العلاقة بين دول المنطقة وإيران ايجابية وان يكون هناك المزيد من التعاون بين تلك الدول وإيران".

قمة بغداد.. (أرشيف)

في سياق متصل، كشفت لجنة الأمن والدفاع النيابية أن الخطة الأمنية لحماية اجتماع (٥+١) هي خطة وطنية وان العراق سوف لن يسمح بدخول أو مشاركة أي قوة أجنبية في عمليات الحماية.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية عباس البياتي للوكالة الإخبارية للأنباء: إن العراق هو الجانب المضيف وهو من سوف يقوم بكافة الإجراءات اللوجستية والأمنية والفنية كما أن العراق سيكون له دور وحضور فاعل في الاجتماع الذي سيعقد يوم غد.

وأكد البياتي: أن هناك خطة أمنية اعتمدتها قيادة عمليات بغداد وهي خطة جيدة وواعدة لكنها لن تكون بمستوى خطة قمة بغداد كون تلك الاجتماعات كانت أوسع، مشيراً إلى أن الخطة ستكون أضيق وأقل وطأة كما أن جميع الاستعدادات قد استكملت لاستضافة هذا الاجتماع خلال هذا الأسبوع.

واستبعد عضو لجنة الأمن والدفاع فرض حظر للتجوال خلال انعقاد اجتماع (٥+١) حيث ستكون الحماية على مراحل لاسيما حماية الأجواء التي هي جزء من الخطة، موضحاً أن الخطة ستطبقها القوات العراقية وليست هناك أي جهة أجنبية مشتركة في هذه الخطة، وقال إن الجانب العراقي فقط من سوف يكون المسؤول عن الخطة الأمنية تخطيطا وتنفيذا.

وفي شأن ذي صلة، توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي أن يكون طقس يوم غد الأربعاء المقرر خلاله انعقاد اجتماع [٥+١] مغبراً في المنطقة الوسطى والجنوبية وحدوث عواصف ترابية.

وذكرت الهيئة في تقريرها عن الحالة الجوية تلقت "المدى" نسخة منه أمس أن "الطقس يوم الأربعاء سيكون في المنطقة الشمالية صحواً وفي المنطقة الوسطى، مغبرّاً وفي المنطقة الجنوبية مغبراً مع ظهور بعض القطع من الغيوم وحدوث عواصف ترابية فيما سترتفع درجات الحرارة بضع درجات في المنطقتين الوسطى والشمالية وتنخفض عدة درجات في المنطقة الجنوبية عن اليوم السابق.

وكانت الحكومة العراقية قد أبدت مخاوفها في وقت سابق قبيل انعقاد مؤتمر القمة في بغداد من هبوب العواصف الترابية في العاصمة متزامنة مع موعد القمة العربية.

"حل" تطالب إياد علاوي بعزل الجميلي

الحركة تتهم رئيس كتلة العراقية في البرلمان بالعمل لأجندات خارجية

□ بغداد/المدى

طالبت حركة الحل إحدى مكونات القائمة العراقية، أمس، زعيم القائمة إياد علاوي بعزل النائب سلمان الجميلي وإبعاده عن رئاسة الكتلة تمهيداً لمحاسبته، متهمة إياه بضلوعه في حملات إعلامية تستهدف قياداتها ووزراءها لمصلحة أجندات إقليمية تهدف لتفتيت القائمة، فيما حذرت من خطورة سلوكيات الجميلي التي أصبحت السبب الرئيس في التحريض على تقسيم العراقية الأم إلى بيضاء وحرة وتصحيح.

وقال المتحدث باسم حركة الحل انس العزاوي في بيان صدر، يوم أمس، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "رئيس كتلة العراقية في البرلمان سلمان الجميلي تطاول على قيادة حركة الحل وحاول التشكيك بمشروعها الوطني وشراء ذمم الإعلام الوطني الحر بالمال بغية التشهير والتسقيط السياسي"، مطالبا زعيم العراقية إلى ضرورة أن "يبادر بعزل الجميلي تمهيداً لمحاسبته وإحالته إلى لجنة انضباط تنظيمية عملاً بالنظام الداخلي للقائمة إذا كان فعلاً حريصاً على وحدة القائمة".

وأضاف العزاوي أن "محاولة الجميلي هذه تأكيد لضلوعه في العديد من الحملات الإعلامية المستمرة التي تتعرض لها قيادات حركة الحل ووزراؤها ومشروعها الوطني"، مؤكدا أنها "محاولة رخيصة تنفذ بأيد أرخص، عرف عنها تلونها السياسي والمصلحي من البعث إلى العباءة الإسلامية وجبنها في مواجهة الحقائق الذي يهيمن على سلوكها ويوجهها المال السياسي"، بحسب تعبيره.

وأشار العزاوي إلى أن "تلك المحاولات تأتي لمصلحة أجندات إقليمية وخارجية معروفة للقاصي والداني"، لافتا إلى أن "تلك الأجندات وضعت نصب أعينها ومن خلال أدواتها وعلى رأسها الجميلي، تفتيت القائمة العراقية وبيع مشروعها الوطني ومصادرة إرادتها ومكتسباتها وتبديد حقوق جماهيرها".

وحذر المتحدث باسم حركة الحل من "خطورة تصرفات وسلوكيات النائب سلمان الجميلي على ائتلاف العراقية ومشروعها الوطني"، مؤكدا أن "الجميلي أصبح وبشهادة أغلب نواب العراقية عامل طرد بدلاً من أن يكون عامل جذب لنواب القائمة العراقية والقوائم البرلمانية الأخرى، والسبب الرئيس في التحريض على إبعاد العديد من البرلمانيين الوطنيين الشرفاء وتقسيم العراقية الأم إلى بيضاء وحرة وتصحيح".

وشدد العزاوي على أن "استمرار الجميلي بترؤس الكتلة البرلمانية ومصادرة قرارها وإرادة نوابها أصبح اليوم غير ممكن وهو مطلب رئيسي لاستمرار تماسك ائتلاف العراقية"، مؤكدا أن "الحركة تحتفظ بحقوقها القانونية في الرد على كل مسيء يمس قياداتنا وكوادرنا وبرلمانيينا ووزراءنا، سواء أكانوا من ائتلاف العراقية أم غيرها من الكتل والمسميات".

وتحتفظ كتلة الحل المنضوية في القائمة العراقية على ١٢ مقعدا في الانتخابات التشريعية الماضية، فضلا عن وزيري الكهرباء عبد الكريم عفتان والصناعة احمد ناصر الكربولي.

وأكدت الحركة في السادس من كانون الثاني الماضي، أنها ستبقى الكتلة الملتزمة الوحيدة بالقائمة وقراراتها، وأنها ستبقى ركنا أساسيا فيها بالرغم من "التغييب والتهميش" الذي تعرضت له.

كما أكد زعيم الحركة جمال الكربولي، في (١٨ أيلول ٢٠١١) أن التاجر العراقي المعروف خميس الخنجر شارك في تأسيس القائمة العراقية ويدعمها مادية ومعنويا لكنه لا يمتلك "الكلمة الطولى" في قراراتها أو يفرض آراءه الشخصية على قادتها، وفي حين أشار إلى أن الزعيم الحقيقي للقائمة هو إياد علاوي، لفت إلى أن حزب البعث المنحل لم يدعم العراقية او يساهم في فوزها بالانتخابات الماضية كما يحكى.

وكان ثلاثة نواب من القائمة العراقية هم عبد الرحمن اللويزي وجمعة إبراهيم خضر وأحمد الجبوري قد أعلنوا، في (٥ كانون الثاني ٢٠١٢)، عن تشكيل كتلة مستقلة داخل القائمة بسبب سياسة قادتها التي انحرفت عن المشروع الوطني حسب تعبيرهم، وفي حين قرروا العودة إلى جلسات مجلس النواب، أكدوا أن العديد من نواب العراقية سينضمون للكتلة الجديدة.

وشهدت القائمة العراقية العديد من الانشقاقات خلال الفترة الماضية، والتي كان آخرها انسحاب النائب اسكندر وتوت مع أربعة أعضاء من محافظة بابل، مطلع كانون الثاني ٢٠١٢، كما أعلن العشرات من أعضاء حركة الوفاق الوطني التي يتزعمها إياد علاوي في محافظة البصرة، عن انسحابهم منها وانضمامهم إلى حركة سياسية أخرى قيد التأسيس، تضم منشقين عن الحركة والقائمة العراقية من محافظات أخرى، فيما أكد قيادي سابق في الحركة أن التهميش والإقصاء والتوجه الطائفي للقائمة وراء الانسحاب.

وفي السابع من آذار ٢٠١١، انشقاق ثمانية نواب عن العراقية وتشكيل "الكتلة العراقية البيضاء" بزعامة حسن العلوي، رداً على سياسة القائمة التي لم توفق بانجاز ما خطط لها، وفقا لبيان أصدره المنشقون.

فيما أعلن النائب عن محافظة كربلاء محمد الدعمي، في التاسع من آب الماضي، انسحابه من القائمة العراقية والانضمام إلى كتلة العراقية البيضاء، مؤكدا أن القائمة لم تقدم العون لمحافظته التي وصل من خلال أصواتها إلى البرلمان.

علاوي في جلسة التصويت على الوزراء.. (أرشيف)

٣٠ أسرة أسبوعياً في العراق

مفوضية شؤون اللاجئين تؤكد زيادة أعداد السوريين النازحين إلى كردستان

□ بغداد/المدى

أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أمس الاثنين، أن أعداد النازحين السوريين الذين دخلوا إلى إقليم كردستان في زيادة مستمرة، مبينة أنها سجلت دخول ٣٢٨٤ شخصاً و٣٨٩ أسرة سورية، فيما لفتت إلى أن العشرات لا يزالون ينتظرون تسجيل أسمائهم.

وقالت المفوضية في بيان صدر أمس الاثنين وتلقت "المدى" نسخة منه، إنها "سجلت دخول ٣٢٨٤ سوريا إلى إقليم كردستان، فضلا عن ٣٨٩ أسرة سورية لغاية الـ١٣ من أيار الحالي"، مبينة أن "هناك ٢٢٠ ينتظرون عملية تسجيل أسمائهم".

وأضافت المفوضية أن "أعداد دخول السوريين إلى إقليم كردستان العراق في زيادة مستمرة حيث تسجل الجهات الرسمية نحو ١٠ أسر و٤٠ شخصاً يومياً"، مشيرة إلى أن "عدد المراجعين لمكتب مفوضية اللاجئين في أربيل لغرض تسجيل أسمائهم يبلغ خمسة اسر و٣٠ شخصا أسبوعيا".

وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في (١٣ أيار ٢٠١٢) عن ازدياد أعداد النازحين السوريين إلى كردستان، فيما أكدت أن ٣١٧١ شخصاً دخلوا الإقليم لغاية السادس من أيار الجاري.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أعلنت نهاية شهر نيسان الماضي عن تسجيل لجوء ١٧٧٦ سورياً إلى إقليم كردستان حتى منتصف ذلك الشهر، مؤكدة أن ١٢٧٦ لاجئا منهم وصلوا إلى دهوك و٤٣٤ إلى أربيل و٦٦ آخرين للسليمانية.

ولفتت المفوضية في وقت سابق عن إنشاء مخيم لإيواء اللاجئين في منطقة دوميز بناحية فايدة جنوب غرب دهوك بالتنسيق من السلطات المحلية ومنظمة الهجرة الدولية، مضيفة أنه جرى نصب ١٠٦ خيمات، فضلاً عن توفير الأمن للمخيم وتزويد سكانه بالمواد الغذائية والاحتياجات الضرورية بعد أن تم إسكان ٧٧ عائلة فيه.

وكان مدير دائرة الهجرة والمهجرين في دهوك محمد عبد الله حمو أكد في (١٢ آذار ٢٠١٢)، أن معظم اللاجئين السوريين الكرد في دهوك يقيمون لدى أقرباء أو معارف لهم، لاسيما أن العديد من أهالي المحافظة يتمتعون بعلاقات وروابط اجتماعية وعشائرية مع سكان في الجانب الآخر، فيما يقيم البقية في مخيم "مقبلي".

وتشير مصادر لجنة اللاجئين الكرد السوريين في دهوك، إلى أن هنالك أكثر من ١٧٠٠ كردي سوري في المخيمين، وهم من المسجلين لدى الأمم المتحدة، وأغلبهم لجؤوا إلى محافظة دهوك منذ العام ٢٠٠٤ على إثر أعمال عنف اندلعت بين المدنيين والقوات السورية في أحد ملاعب كرة القدم في مدينة قامشلي ذات الأغلبية الكردية، ثم توسعت الاحتجاجات ضد الحكومة السورية في محافظة قامشلي.

يذكر أن سوريا تشهد منذ ١٥ آذار ٢٠١١ حركة احتجاج شعبية واسعة بدأت برفع مطالب الإصلاح والديمقراطية وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام بعدما ووجهت بعنف دموي لا سابق له من قبل قوات الأمن السورية وما يعرف بـ"الشبيحة"، أسفر حتى اليوم عن سقوط ما يزيد عن ١١ ألف قتيل، فضلا عن عشرات آلاف الجرحى والمفقودين والمعتقلين، فيما أحصت مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة ما لا يقل عن ٢٣٠ ألف مهجر سوري في بلاد الجوار.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون